تقرير الأمم المتحدة: اجتياز خطوات كبيرة نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

وإمكانية تحقيق أهداف أخرى بحلول عام ٢٠١٥

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر

جنيف ، ١ تموز/يوليه مع تحقق بعض الأهداف الإنمائية للألفية فعلاً ، أصبح بالإمكان تحقيق غايات أخرى بحلول الموعد المحدد لذلك وهو عام ٢٠١٥ ، بينما يتعين الالتفات بصورة عاجلة إلى التحديات التي تحول دون بلوغ أهداف أخرى ، وفقاً للتقرير الجديد الذي أصدره اليوم بان كي – مون الأمين العام للأمم المتحدة .

واستنادا إلى الإحصاءات الرسمية الشاملة ، يبين تقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠١٣ الإجراءات التي يتخذها كل من الحكومات الوطنية والمجتمع الدولي والمجتمع المدني والقطاع الخاص لجعل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية حقيقة واقعة .

وقال السيد بان " إن الأهداف الإنمائية للألفية باتت أنجح المساعي العالمية المبذولة لمكافحة الفقر . وقد أثبتت الأهداف الإنمائية للألفية التي تركز على أغراض التنمية العالمية أنها تمكن من إحداث فرق شاسع " . واتفقت جميع البلدان على أن الأهداف الثمانية هي ثمرة أعمال مؤتمر قمة الألفية الذي عقد في عام ٢٠٠٠ .

ويبين التقرير أنه مع تحسن مستوى حياة الملايين من الأشخاص بعد أن تحققت بالفعل أهداف تتعلق بالحد من الفقر ، ومع زيادة فرص الحصول على مياه الشرب المأمونة ، والارتقاء بمستوى حياة سكان الأحياء الفقيرة ، وتحقيق التكافؤ بين الجنسين في المدارس الابتدائية، أصبح إحراز تقدم ملحوظ في مجالات أخرى يعني بلوغ أهداف إنمائية أخرى للألفية بحلول عام ٢٠١٥ .

إنقاذ أرواح الملايين :

وفقا لهذا التقرير ، تحققت مكاسب كبيرة في مجال الصحة . ففي الفترة الواقعة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠ ، انخفضت معدلات الوفيات الناجمة عن الملاريا بنسبة تزيد عن ٢٥% عالمياً ، وتم تجنب وفاة ما يُقدر بـ ١,١ مليون شخص تقريباً . وقد يتسنى تخفيض معدلات الوفيات الناجمة عن مرض السل على الصعيد العالمي وفي العديد من المناطق إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ ، بالمقارنة مع معدلات عام ١٩٩٠ . وفي الفترة الواقعة بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠١١ ، تلقى مجموع تراكمي قدره ٥١ مليون من مرضى السل علاجاً ناجعا أنقذ حياة ٢٠ مليون شخص .

ويشير التقرير إلى أنه بينما تتراجع نسبة الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية ، أصبح هناك نحو ٣٤ مليون شخص مصاب بهذا الفيروس في عام ٢٠١١ . وفي نهاية عام ٢٠١١ ، كان هناك ٨ ملايين شخص يتلقون علاجاً لفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز في المناطق النامية ، وما زال الهدف المتعلق بإمكانية حصول الجميع على علاج مضاد للفيروسات العكوسة قابلاً للتحقيق بحلول عام ٢٠١٥ إذا استمرت الاتجاهات الحالية .

ويبين التقرير أن الهدف المتمثل في خفض النسبة المئوية للأشخاص الذين يعانون من الجوع إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ في متناول اليد. وانخفض معدل الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية في جميع أنحاء العالم من ٢٣ % في الفترة ١٩٩٠–١٩٩٢ إلى ١٥ % في الفترة ٢٠١٠–٢٠١٢ .

الحاجة إلى إجراءات معجلة :

انخفض في جميع أنحاء العالم معدل وفيات الأطفال دون الخامسة بنسبة ٤١ % أي ٨٧ وفاة لكل ١٠٠٠ مولود حي في عام ١٩٩٠ إلى ٥١ وفاة في عام ٢٠١١ ، مما يعني أن عدد وفيات الأطفال يقل عن ١٤٠٠٠ طفل في اليوم . وتتركز وفيات الأطفال بشكل متزايد في أفقر المناطق ، وخلال الشهر الأول من حياة الطفل .

وعلى الصعيد العالمي ، سجل معدل الوفيات النفاسية انخفاضا بنسبة ٤٧ % على مدى العقدين الماضيين ، أي من ٤٠٠ حالة وفاة نفاسية لكل ١٠٠ ٠٠٠ من المواليد الأحياء إلى ٢١٠ حالات بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٠ . ويفيد التقرير بأن بلوغ الهدف الإنمائي للألفية المتمثل في تخفيض معدل الوفيات بمقدار ثلاثة أرباع سيتطلب تسريع وتيرة التدخلات وتقديم دعم سياسي أقوى للنساء والأطفال.

وفي الفترة الواقعة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١١ ، انخفض عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بحوالي النصف ، وذلك من ١٠٢ إلى ٥٧ مليون طفل ، غير أن التقرير يفيد بأن العديد العديد من الأطفال ما زالوا محرومين من حقهم في التعليم الابتدائي . وفي الفترة الممتدة من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠١١ ، توفرت الإمكانية لـ ١,٩ بليون شخص لاستخدام المراحيض العادية وتلك التي تتظف بماء دافق ، أو غيرها من المرافق الصحية المحسنة ، ولكن هناك ٢,٥ بليون نسمة لا يزالون يفتقرون إلى مرافق الصرف الصحي المحسنة . كما يشير التقرير إلى أن قاعدة موارد كوكب الأرض أصبحت في حالة تدهور خطير تقترن بفقدان متواصل للغابات والأنواع والأرصدة السمكية في عالم يعاني بالفعل من آثار تغير المناخ .

تحقيق تقدم متفاوت :

يوصي التقرير بضرورة إيلاء أوجه التفاوت اهتماماً عالمياً . فقد كان التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية متفاوتا ليس فيما بين المناطق والبلدان فحسب ، إنما أيضا بين الفئات السكانية داخل البلدان . وما فتئ الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر

أو في مناطق ريفية يعانون من حرمان مجحف . وفي عام ٢٠١١ ، لم يشرف أخصائيو الصحة المدربون إلا على نسبة ٥٣ % من الولادات في المناطق الريفية ، مقابل ٨٤ % في المناطق الحضرية . ويعيش ٨٣ % من السكان الذين لا تتوافر لهم مصادر مياه الشرب المحسنة في المجتمعات الريفية .

تقلص حجم أموال المعونة المقدمة إلى أشد البلدان فقرا :

يشير التقرير إلى أن بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية يتأثر بتخفيض أموال المعونة بوجه عام ، علماً بأن أفقر البلدان هي أشدها تضررا . وفي عام ٢٠١٢ ، بلغ صافي مدفوعات المعونة المقدمة من البلدان المتقدمة إلى البلدان النامية ١٢٦ بليون دولار . ويمثل هذا المبلغ انخفاضا بنسبة ٤ % بالقيمة الحقيقية مقارنة بعام ٢٠١١ ، حيث انخفض بنسبة ٢ % عن مستويات عام ٢٠١٠ . وكانت أقل البلدان نموا أكثر الجهات المتضررة من هذا الانخفاض . وفي عام ٢٠١٢ انخفضت المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية المقدمة إلى هذه البلدان بنسبة ١٣ % لتصل إلى ٢٦ بليون دولار تقريباً . غير أن التقرير يبين أن انخفاض أعباء الديون وتحسين فرص التجارة يعودان بالنفع على البلدان النامية .

الأهداف الإنمائية للألفية وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ :

تعمل الأمم المتحدة مع الحكومات والمجتمع المدني والشركاء الآخرين على الاستفادة من الزخم المتولد عن الأهداف الإنمائية للألفية لوضع جدول أعمال طموح ، إنما واقعي لفترة ما بعد الموعد المحدد لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية في نهاية عام ٢٠١٥ . ويبين التقرير أن النجاح في بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية سيشكل لبنة هامة لجدول أعمال إنمائي يخلفها ، وأن عدداً وافراً من الخبرات والدروس المستفادة من الأهداف الإنمائية للألفية سيحقق الإفادة فيما يتعلق بآفاق التقدم المستمر .

وقال السيد بان "إن العالم يستطع بتسريعه للإجراءات أن يحقق الأهداف الإنمائية للألفية وأن يولد الزخم اللازم لوضع إطار إنمائي طموح وملهم لفترة ما بعد عام ٢٠١٥" . "وقد حان الوقت الآن لكي نكثف جهودنا لبناء مستقبل أكثر عدلاً وأمناً واستدامة للجميع ."

ويعكس تقرير الأهداف الإنمائية للألفية ، الذي يعد تقييماً سنوياً للتقدم المحرزعلى الصعيدين العالمي والإقليمي نحو بلوغ الأهداف ، أشمل وأحدث البيانات التي جمعها ما يزيد عن ٢٧ وكالة من وكالات الأمم المتحدة والوكالات الدولية والصادرة عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة .